الفصل الأول

الأسرار العشرلقوة الشخصية

المقدمة

مفهوم الشخصية القوية

يعرّف الكثيرون صاحب الشخصية القويّة بأنّه هو الشخص الذي يَستطيع أن يُسيطِر على الآخرين بأفعالهِ وأقوالهِ؛ فمن يَمتلكُ مصنعاً وجميع العاملين فيه يُطيعونه يُطلق عليه بأنّه ذو شخصيةٍ قويةٍ بنظرهم، والصّحيح أنّ صاحبَ الشخصيّة القوية كما عرّفه علماء النفس بأنّه هُو من يَمتلك المهارات العالية الجسمية والفكريّة والنفسية، ويُوظّف هذهِ المَهارات في تحقيق ما يُريد، وما يَطمح إليهِ من نجاح، فيَصنع التّغيير الذي يُميّزه عن غيره.

أهمية الشخصية القوية

تنعكس الشخصية القوية على صاحبها من خلال الآثار والفوائد التي تتركها؛ فصاحب الشخصيّةِ القويّة والإرادة الجادة يكون النجاح حليفه في كل خطوةٍ يخطوها، فهي تدفع صاحبها إلى العمل بعزيمةٍ وقوّةٍ، وتحقيق ما هو مُقتنعٌ به، فيكون نجاحه فاصلاً بينه وبين الكثيرين ممّن يَمتلكون أفكاراً جميلةً، ويُفكّرون في التغيير والإصلاح

والارتقاء نحو الأفضل، فهم يَملكون هذا الفِكر الجميل، لكنهم لا يَستطيعون تنفيذ هذه الأفكار لضعف قوة الإرادة والعزيمة لديهم، ولضعف شخصيتهم وضعف تصميمهم على النجاح، وتتملّكهم رهبةُ الإقدام والسّير في طريق النجاح.

كيف تكون ذا شخصية قوية

يستطيع أيّ شخصٍ أن يَتميز بشخصيةٍ قويةٍ إذا اتّبع الإرشادات الآتية وأحسَنَ تطبيقها، وهي كالآتي:

١. السعي نحو التغيير والتقدم للأفضل، وذلك لأنّ أمورَ الحياة في تغييرٍ مستمرٍ، وتطوّرٍ سريع، ومن أرادَ التغيير والنجاح عليه أن يكون له دورٌ ريادي في شؤون الحياة، وأن يكون عُنصراً فعّالاً في إدارة عجلة الحياة، وقيادة المُستقبل، وأن يكون رقماً صعباً ذا قيمةٍ لا يُستهان به؛ فإذا اجتمَعَت هذه الأمور في الشخص الواحد كان صاحب إرادة قويّة، وشخصيّةٍ فذّة تستطيع تحقيق ما تريد، وتُترجِم أفكارَها على أرض الواقع.

٢. التركيز على الأمور الإيجابية والبُعد عن الأمورِ السلبيّة التي تُحيط به، وهذا يشمل الأشخاص والأشياء؛ فكُلّ أمرٍ سلبيّ يبتعد عنه لأنّه يمتص الطاقة الإيجابية منه، ويؤثر عليه مستقبلاً، فمصاحبة الأشخاص الإيجابيين الناجحين في حياتهم تُضيف نجاحاً له، وتزيد من مُحصّلة خبراته وتجاربه، وفي المُقابل نجد من يصاحب التُعساء ومن يُعانون من الصعاب في حياتهم يتقمّص

أحزانهم من شدّة تعاطفه معهم.

٣. تكوين علاقات مع أشخاص يُتقنون مهاراتٍ تتوافق مع مهارات الفرد وقدراته؛ فالفردُ يحتاج إلى الآخرين من أجل تحقيق ما لا يستطيع تحقيقه بنفسه بشكلٍ منفردٍ؛ فإذا توافرت القدرات والمهارات المُشتركة، وحصل التوافق كانت النتائج مُثيرةً، والنّجاح مميّزاً.

٤. أن يُجيد التّعامل مع الآخرين، وأن يُوظّف قُدراتهم ومهاراتهم لصالحه؛ حيث يقول جون دون (لا يستطيع أيّ إنسان أن يعيش مُنعزلاً عن العالم، فهو جزءٌ لا يتجزّأ منه).

٥. الالتزام بالأخلاق النبيلة؛ فهو يتّصف بالأمانة في مُعاملاته، وبالصدق في أقواله، وبالتواضع في علاقاته.

٦. احترام الآخرين وتقبّل آرائهم ومُقترحاتهم، وإن كانت تُعارض آراءه يسعى إلى إقناع الآخرين بما يُفكر فيه.

٧. ذو إرادة قويّةٍ، وإصرارٍ على النجاح، ومَقدرةٍ على مُجابهة الإخفاقاتِ التي تَعترضه.

٨. وضوح الرّؤية؛ فهو يَضع أهدافاً واضِحةً أمامه، ويَسعى لتَحقيق هذه الأهداف بكُلّ هدوءٍ وثباتٍ، على عكس الكثيرين الذين يَضعون أهدافاً، ثم بعد ذلك يُحقّقونها بكُلّ عشوائيّةٍ وبُعدٍ عن التّنظيم المَدروس.

٩. الاستِفادة من خِبرات الآخرين وتَجاربهم السابقة، ومُحاولة التقرّب منهم لإيجادِ المُساندة والعون في أعمالِه.